

وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال لولا البدل لأخسف بالارض  
وخرج التمر قدي فيه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سكنت الارض  
الى ربها عز وجل انه ما بقي يشي على نبي من الانبياء الى يوم القيمة  
فاوحى الله تبارك وتعالى اليها اني اجعل من هذه الامة رجالا قلوبهم  
كقلوب الانبياء قال التمر قدي والقطب هو المقدم عليهم انتهى قال  
العلامة ابن حجر في شرح الحمزة ان الله تعالى خص هذه الامة في التورية  
بخصائص لم يؤتها لغيرهم تكروما لبنيتهم وزيادة في شرفه ثم عد  
منها الى ان قال وان فيهم اطبا با واورادا ونقباء ونجباء وابدا لا اي  
لا ينقطعون قال الشيخ احمد الشهيدي في كتاب موعظه واخفى  
الله تعالى وليه بين الناس ليعظموا الكل كما اخفى الاسم الاعظم ليعظموا  
كل الاسماء والصلوة الوسطى ليجازفوا على كصلوة وساعة الاجابة  
في الجمعة ليذموا على الدعاء في كل الجمعة وليلة القدر ليجيب من  
يريدها لياي كثيرة ورضاه في الطاعة ليرغبوا في الكل وغضبه في  
المعاصي ليحترقوا عن كل وقت الموت ليكون المكلف على حياط  
في جميع الاوقات وكان الشيخ محي الدين العربي قدس سره يقول  
ومن اين لهافة الناس ان يعلموا اسرار الحق تعالى في خواص عباده  
من الاولياء وشروق نوره في قلوبهم ولذلك لم يجعلهم الاستورين

عن غائب

عن غالب خلقه لجلا لاتهم عنده ولو كانوا ظاهرين فيما بينهم واذا هم  
انسان لكان قد بارز الحق تعالى بالمحاربة فاهلكه الله تعالى فكان  
سترهم عن الخلق شفقة على من اذهم ومن ظهر من الاولياء للخلق انما  
ظهر لهم من حيث ظاهر علمه ودلالته واما من حيث سر ولايته فهو  
باطن لم يزل وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره يقول لكل  
ولي ستر واستار نظير السبعين حجبا التي وردت في حق الحق سبحانه  
وتعالى حتى انه لم يعرف الا من ورائها فلكذلك الولي فيهم من يكون  
ستره بالاسباب ومنهم من يكون ستره بظهور العزة والسطوة والقر  
على حساب تجلي الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا لله ان يكون هذا  
ولي الله تعالى وهو في هذه النفس والتعاطف وذلك لان الحق تعالى  
اذ تجلى في قلب العبد بصفة القهر كان لها ذا اوبصفة الانتقام كان  
منتقما اوبصفة الرحمة كان رحيمًا مشفقا وهكذا ثم لا يصح فيك  
الولي الذي ظهر وعظم العز والسطوة والانتقام من المرادين الآمن  
بحق الله تعالى لنفسه وهو لم يزل في كل عصر واوان اولياء وعلماء  
تدلهم ملوك الزمان ويعاملونهم بالسمع والطاعة والاذعان  
ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعالم لظاهر الجود على ظاهره يقول  
حتى لا تكاد تخرجه عن احد طلبية العلم القاصرين ومنهم من يكون